كالضرب بمعنى كونه مضروبا وفي هذا الجواب نظر في الحواشي الفاضلية
واما ان المصادر وضعت لمعنيين ما هو صفة الفاعل وما هو
صفة المفعول فلا يدل من دليل بل يكاد يرده ما ذكره المصنف
يعني ابن الحاجب في تعريف الفاعل من قوله على جهة قيامه
به حيث اخرج به عن تعريف الفاعل نحو زيد مثلا على صيغة
المجهول فانه يدل على ان ضرب زيد بدل على وقوع من على
زيد لا على قيام من بزيد فلو كان للضرب معنيان لكان ضرب زيد
على صيغة المجهول دالا على قيام المبني للمفعول منه بزيد كما ان
ضرب زيد على صيغة المعروف دال على قيام المبني للفاعل
منه فلا يكون خارجا بقوله على طريقة قيامه به فالمصدر
لم يوضع الا كما قام بالفاعل والفعل المجهول بدل على وقوع
مصدره الذي تضمن على ما اسند اليه وجزء معنى الفعل
المجهول ما هو جزء معنى الفعل المعروف والفارق بينهما
اعتبار قيامه الذي يدل عليه هيئة الفعل المعروف واعتبار
وقوعه الذي يدل عليه هيئة الفعل المجهول انتهى **واخر**
الكلم اي دانا بان يتبدل حرف الحرف حقيقة كما في المبني او في
حال النصب والجر او حكما كما فيهما حال الرفع لان الالف والواو
فيهما صارا شبيهين بعد ما كانا لبني واحد اي صارا علامتين
للتثنية والجمع وعلامتين للاعراب بعد ما كانا للاول فقط
لانهما يقدران بعد الاعراب معاقبين لما قبله لاداية الى
تقدير وحذف علامة التثنية والجمع او صفة بان تتبدل
حركة اخري حقيقة كما في زيد حال نصبه او جره او
حكما كما في غير المنصرف حال جره بعد نصبه مثلا ولك
ان تجعل جميع ذلك تغيير الحال الاخر وتقدر المضاف اي
تغيير حال او اخر الكلم تصيرها دالة على الفاعل مثلا بعد

كونها

كونها دالة على غيره فيشمل تغيير الذات وتغيير الصفة فيشمل
واما ما قيل من ان المراد بتغيير الاخر تصييره مرفوعا او منصوبا
او مخفوضا بعد ان كان موقوفا اي ساكنا قبل التركيب فغير
مقصود لانه لا يتناول الجزم وقد اعتبر الانتقال من السكون
الى احر الثلاثة على سبيل البدل ولم يعتبر الانتقال من احدها
الى الاخر وهذا الحكم فان قلت الاواخر جمع واقله ثلاثة فيلزم
ان لا يتحقق الاعراب الا بتغيير ثلاثة اواخر والامر بخلافه
قلت الاضافة ترد لما ترد له اللام وقد صرح علما التفسير
والاصول بان لام التعريف التي للجنس تبطل معنى الجمع فالمراد
حينئذ الاواخر الصادق بالواحد والاكثر ولعل التعبير بصيغة
الجمع للاشعار بتعدد انواعها وتنوع التغيير فقد يجاب بحذف
مضاف اي احد اواخر الكلم لكنه قد يخرج مجموع تغيير بن لاخرين
او تغيير ان لاواخر فليتامل والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل
المضارع الذي لم يتصل اخره بالنون الموضوعة للاناث وان
استعمل في غيرهن ولم يباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
والاسم المتمكن يعني به الذي ليس فيه علة تقتضي البناء واما
تشبيهه بالمعرب فيوجب دورا لان المشتق مشتمل على معنى المشتق
منه مع زيادة كذا قيل وقد يجاب بوجوه احدها ان المراد بالمعرب
ذات المعرب لا مع وصف الاعراب فالواجب لضرورة التعريف
بالمعرب ادراكه لكن ادراكه ممكن بغير وصف الاعراب والثاني
ان الاعراب المعرف ما يتصف به اللفظ كما تقدم وهو الحاصل
بالمصدر والاعراب المعتبر في المشتق هو معنى المصدر فلا
دور والثالث انه تعريف لفظي والمقصود منه بيان ما وضع
له لفظ الاعراب لمن عرف معناه فولنا تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا وتقديرا وجهل ان لفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)